

الاندماج الروحي والشعور بالطمأنينة النفسية واثريهما على الحالة الصحية لدى زوار اربعينية الامام الحسين عليه السلام

أ.د. سهيلة عبد الرضا عسكر

الجامعة المستنصرية- كلية التربية

Suhaila_abdulreda@yahoo.com

الملخص

تكمن أهمية البحث الحالي وفي ظل جائحة كورونا هذا الوباء اللعين الذي سيطر على العالم بأسره وشل حركته نرى ان اكثر الناس اختار الرجوع إلى الدين كملاذ أخير له وهو ما قادنا إلى النظر في العلاقة بين الوباء الجمعي الذي يخلق مخاوف الموت، وبين السلوك الديني للأفراد اذ ان الالتزام بالاجراءات الصحية والوقائية في سبيل احياء شعيرة دينية لها اثرها في النفوس كالزيارة الاربعينية يكون فيها الزائرين بأعلى مستوى من الشعور بالراحة والطمأنينة وروحية عالية تتسامى على كل التعقيدات والمنغصات وهذا إن دل على شيء فانما يؤكد عظمة الشعائر الحسينية في مواجهة هذا الوباء الخطير لمحاولة البقاء على التوازن النفسي والصحي. من خلال ما تم عرضه توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الاتي:

الاعتقاد ان القرب من الله تعالى واقامة شعائره ضروري لإضعاف الوباء والبحث عن النقاء النفسي المطلق المرادف للنقاء والطهارة الجسدية، اذ أن قاعدة النظافة ترتبط بالدين.

Abstract

The importance of the current research lies in the light of the Corona pandemic, this dreaded epidemic that has dominated the entire world and paralyzed its movement. Commitment to health and preventive measures in order to revive a religious ritual that has an impact on souls, such as the Arbaeen visit, in which the visitors have the highest level of comfort, reassurance and a high spirituality that transcends all complications and inconveniences. Psychological and health. Through what was presented, the researcher reached the following conclusions:-

1-The belief that closeness to God Almighty and the establishment of his rituals is necessary to weaken the epidemic and the search for absolute psychological purity that is synonymous with purity and physical purity, since the rule of cleanliness is linked to religion.

الفصل الاول**مشكلة البحث:**

لم تعد دراسة القضايا المتعلقة بالصحة قضايا طبية فحسب، بل اقتحمت الدراسات النفسية مجال معالجة هذه القضايا، وخاصة بعدما أدرك الأطباء أن المرض لا يعزو فقط لتأثير العوامل البيولوجية، بل تؤدي العوامل الدينية والنفسية والاجتماعية دورها الفعال في تحديد الحالة الصحية والمرضية للأفراد، وهذا ما جعلهم ينظرون للمرض من منطلق ديني ونفسي واجتماعي مثلما ينظرون إليه من منطلق بيولوجي. لذلك أصبح فهم السياق النفسي الديني للصحة والمرض أمراً معترفاً بأهميته الحيوية في السنوات الأخيرة في كافة الدراسات المتعلقة بالصحة والمرض، فالدين يؤدي دوراً لا يمكن إغفاله في تحديد الحالة الصحية والمرضية، فهو المسؤول في المقام الأول عن تشكيل تصورات الأفراد عما يمكن اعتباره مرضاً وما لا يمكن اعتباره كذلك، كما أنها هي التي تحدد تفسير الأفراد لمسببات المرض والطرق التي يلتمسونها لعلاج أعراض مرضهم في ضوء تصورهم لمسبباته وخصوصاً في الوقت الحاضر ونحن نعيش مع اكبر جائحة تمر بها البشرية وهي جائحة كورونا هذا المرض الذي لم تفهم اسبابه ولم يتم التوصل الى لقاح او دواء ناجع للقضاء عليه لذا توجه الناس الى الدين خلال هذه الفترة لانه م يعدون التقرب الى الله خلال هذه الازمة حلاً للقضاء على الفيروس وعدم الاصابة به.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي :

هل ان وصول الناس الى حالة الاندماج الروحي وشعورهم بالطمأنينة يؤثران على الحالة الصحية والشعور بالرضا بقضاء الله خصوصاً لدى زوار اربعينية الامام الحسين عليه السلام في ظل اكبر جائحة تواجه البشرية وهي جائحة كورونا كوفيد 19 ؟

اهمية البحث:

يعد الاندماج الروحي نوع من الائتلاف العميق يحدث بين روحيين منفصلتين، ذواتي كيانين مختلفين، دون أي تواصل أو اتصال، فيشعر أحدهما بالآخر، رغم مسافات تحول دونهما، وظروفٍ تعيق تواصلهما، شعورٌ خارق فوق العادة، نجم عن التحامٍ بين روحيين، الاندماج أو الالتحام على قوة الشعور والإحساس

يفتح الاندماج الروحي القلب وينير العقل ويلهم الروح ، وبما أن الجانب الروحي له أهميته لأنه يمثل جانباً من جوانب النمو النفسي والذي يؤثر بدون شك في توجيه سلوك الأفراد ومن ثم فإنه يؤثر على النظرة المستقبلية ، إذ يمكن اعتباره قدرة فطرية يمتلكها الأفراد ، وتزدهر وتتمو كلما زاد العمر فإنه يشعر بالرضا والسعادة والتي تجعله يتصرف بحكمة ورحمة فائقة لأنه يستخدم العقل والروح معا. (https://al-

(sharq.com/opinion/24/02/2012)

يعد الجانب الروحي بعداً مهماً للشخصية الإنسانية، فهو ركن رئيس في الشخصية، يشكل فكرة الفرد عن نفسه متجلياً في مخرجات سلوكية، ومن ثم يمكن لأي ملاحظ أن يستند إلى الجانب الروحي العميق في تعريف الفرد ووصفه كما يدركه الآخرون إذ إن المعتقد الديني قد يكون له آثار إيجابية وسلبية من ناحية الصحة والمرض.

يظهر الأشخاص ذوي الاندماج الروحي عدداً من المؤشرات الدالة على الصحة النفسية والسعادة وهي : القدرة على التفوق والسمو ، القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع ، وتوظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية ، والمرونة وتشير إلى مرونة الشخص الذاتية وقدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعي ومتنوع بالإضافة إلى قدرة الفرد على الاندماج والفهم والتكيف طبقاً للتطورات والمستجدات.(www.alseraj.net)

وقد اشارت العديد من الادبيات الى علاقة الدين والروحانيات بالشعور بالطمأنينة النفسية للإنسان، وتتفق كلها على أن القلق هو السبب الرئيسي في اضطرابات الحياة الجسدية و النفسية للشخص، وافتقاده للأمن الروحي الذي يحقق له نوعاً من الاندماج والتحصين أمام الأمراض الجسمية و النفسية المختلفة، ويمدنا الإسلام بطرق تنم عن نجاح الإيمان بالله في شفاء مختلف الأمراض التي تعترى الشخصية، وتحقيق الشعور بالطمأنينة والسكينة، فالإنسان إن تربى على العقيدة والتعاليم الدينية منذ الصغر يكتسب مناعة قوية ضد هذه الأمراض، فمن نتائج الإيمان بالشعور بالطمأنينة التي تكون نابعة من اعتقاد الفرد بأن الله يرعاه ويحميه.(الجميلي، 001، ص 59)

يعد الشعور بالطمأنينة من الحاجات النفسية، والامنية الاساسية اللازمة لتحقيق النمو النفسي والاجتماعي السوي كي يتمتع الفرد بقدر كاف من الصحة النفسية، حيث يترعرع الافراد في ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية بالغة التعقيد والحساسية، وإن الظروف التي يعيشها العراقيين تركت بظلالها على المنظومة النفسية والاجتماعية من ناحية وعلى حالتهم الصحية من ناحية اخرى في ظل ازمة فايروس كورونا. كما ينطوي احساس الفرد بفقدان الامن النفسي والصحي إلى الاصابة بالاضطرابات النفسية والقلق والتوتر، وهنا يسعى الفرد الى تحقيق التوازن حتى يوفر لهم حياة كريمة يسودها الأمن والأمان والرضا عن الحياة.

ينطوي الأمن النفسي على الاحساس بالحب والقبول والاطمئنان الانفعالي والعاطفي في علاقاته وتعاملاته مع مكونات البيئة النفسية والاجتماعية والاستجابة لحاجاته ورغباته في الرعاية والحماية والمساندة لمواجهة متغيرات حياته وازماتها .(الطهراوي، 2009، ص 979)

ويعتبر الشعور بالطمأنينة من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الانسانية حيث إن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن الفرد يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب لذا

الشعور بالطمأنينة يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان. (الجابري والنجيحي ، 2013، ص42)

ويؤكد الحنفي (1994) على أهمية البعد الاجتماعي في الشعور بالطمأنينة للفرد فهو يرى أن أمن الفرد ينبع من شعوره بأنه يستطيع الابقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الاجتماعية في حياته، ويمثل الأمن قيمة في حد ذاته لدى معظم الناس فهو من أهم الأهداف التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها والمجتمعات والحكومات (الدليم، 2005، ص329)

أن الفرد قد يتعثر في إحساسه بالطمأنينة لعدة أسباب تعمل مجتمعة أو بصورة منفردة منها: إخفاق الفرد في اشباع حاجاته، وعدم القدرة على تحقيق الذات، وعدم الثقة بالنفس والشعور بعدم التقدير الاجتماعي والقلق والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي وتوقع الفشل وعدم الرضا عن الحياة. (جبر 1996، ص86)

كما اهتم العديد من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الانساني التي من بينها دافع الامن ومن أشهر هؤلاء العالم أبراهام ماسلو الذي قسم دوافع السلوك الانساني إلى خمسة دوافع جعلها تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها مباشرة الحاجة إلى الامن ثم الحاجة إلى الحب وآخرها الحاجة إلى تحقيق الذات، وأشار أريكسون الى أن الحاجة إلى الامن يعد من أهم الدوافع النفسية والاجتماعية التي تحرك السلوك الانساني وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته من الامن فإن ذلك يؤدي الى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات (جبر ، 1996، ص86).

أن نقص الأمن النفسي للفرد يرتبط ارتباطاً سلبياً بالأصرار وتصلب الرأي والجمود العقائدي والسياسي دون مناقشة أو تفكير ، وأن النقص بالامن يرتبط بالتوتر والقلق ومن أعراضه أمراض القلب والاضطرابات النفسية. (عودة ومرسي، 1997، ص 98)

أن التدين ينظم العلاقة بين البحث عن معنى للحياة من جهة، والرضا بالحياة من جهة أخرى. فكان من شأن قلبي التدين والعاديين فيه أن التفكير في معنى الحياة عندهم مرتبط ارتباطاً سلبياً بالرضا بالحياة. أما عند من أحرزوا قدراً عالياً من التدين، فالارتباط إيجابي. وجد أن التدين يقوم العلاقة بين سلبيات الحياة والرضا في الحياة، أي إن الرضا بالحياة عند المتدينين لا يتأثر بالمشاعر السلبية كما يتأثر عند الأقل تديناً. (الجميل، 2001، ص29)

ذكر إليسون وليفين (1998) أن بعض الدراسات تظهر ارتباطاً إيجابياً بين التدين والصحة الجسمية. فعلى سبيل المثال، معدلات الموت أقل بين الذين يشاركون في المناسبات الدينية عادةً ويعدون أنفسهم متدينين وروحانيين. وذكر سبولد وهيل (2001)، أن عامة الدراسات التي بحثت تأثير الدين على الصحة الجسمية أظهرت أن له إسهاماً إيجابياً في نمط حياتهم. شملت هذه الدراسات جميع الأعمار، والجنسين، وجميع الأديان. ينبني هذا على أن التجربة الدينية إيجابية في نفسها. (فتحي، 2011، ص56)

من المُحتمل أن الدين يحسّن الصحة الجسمية بطريقة غير مباشرة. فرواد الكنيسة تقلّ بينهم معدّلات استهلاك الكحول، وتكون مزاجاتهم أحسن، وهو ما يرتبط بصحة جسمية أفضل. كينيث بارغامنت من كبار المشاركين في النظرية التي تشرح كيف أن الأفراد قد يستخدمون الدين كمصدر للتعامل مع القلق، ويظهر أن أعماله متأثرة بنظرية الإسهام الإيجابي. وتدلّ أدلة أخرى على أن العلاقة بين الدين والصحة الجسمية قد تكون سببية. فيمكن أن الدين يقلل احتمال حدوث أمراض معينة. أظهرت دراسات أن الدين يحمي من أمراض القلب والأوعية الدموية بتقليله ضغط الدم، ويطور فعالية الجهاز المناعي. أجريت دراسات أخرى لبحث المشاعر الدينية والصحة. فعلى أن المشاعر الدينية كالتواضع والغفران والشكران تمنح فوائد صحية، فإنه من غير الواضح هل يعيش المتدينون هذه المشاعر أكثر من غيرهم. (الظفيري والعجمي، 2012، ص360)

من هنا تكمن أهمية البحث الحالي وفي ظل جائحة كورونا هذا الوباء اللعين الذي سيطر على العالم بأسره وشل حركته نرى ان اكثر الناس اختار الرجوع إلى الدين كملاذ أخير له وهو ما قادنا إلى النظر في العلاقة بين الوباء الجمعي الذي يخلق مخاوف الموت، وبين السلوك الديني للأفراد اذ ان الالتزام بالاجراءات الصحية والوقائية في سبيل احياء شعيرة دينية لها اثرها في النفوس كالزيارة الاربعينية يكون فيها الزائرين باعلى مستوى من الشعور بالراحة والطمأنينة وروحية عالية تتسامى على كل التعقيدات والمنغصات وهذا إن دلّ على شيء فانما يؤكد عظمة الشعائر الحسينية في مواجهة هذا الوباء الخطير لمحاولة البقاء على التوازن النفسي والصحي.

هدف البحث :

يستهدف البحث الحالي : تعرف الاندماج الروحي والشعور بالطمأنينة واثرها على الحالة الصحية لزائري اربعينية الامام الحسين عليه السلام .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالادبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث نظريا.

تحديد المصطلحات :

الاندماج الروحي : هي بحثُ الفرد عن معنًى وهدفٍ لحياته من خلال امكانية الفرد ادراك العلاقات الروحية بينه وبين الروح المتألف معها .

الشعور بالطمأنينة :

عرفه ماسلو 1972 Maslow شعور الفرد بتقبل الآخرين له وحبهم إياه وإحساسه بالانتماء والشعور بالسلامة النفسية والجسدية وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق.

الفصل الثاني :

يُعدّ الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في علم النفس ، وقد استخدم مصطلح الروح حديثاً ليشير إلى الجانب غير الجسدي أو غير المادي مثل الإحساسات والمشاعر والشخصية والقوة والشجاعة والحيوية والتحدي ، وأن اكتساب مثل هذه الصفات وإنمائها يمثل ذكاءً روحياً ، إذ إن الإحساس بالروحانيات العالية يرتبط بالإحساس العميق بالسعادة لأن الروحانية والذكاء الروحي يجعل الفرد يشعر بالرضا العميق مما يؤثر على كافة أموره الحياتية ويؤدي إلى الشعور بالسعادة. (الخفاف وناصر، 2012: 389).

ويؤكد هنري "أن الإيمان يمنح الناس الطاقة، فهو يقويهم. وتتضمن فوائد هذه الطاقة الإيجابية تخفيف التوتر، والمساعدة في حل المشكلات، وفهم أفضل للآخرين. ويعتبر الأمر الأكثر أهمية بالنسبة إلى الكثيرين هو مسامحة الغير، ومسامحة النفس أيضاً.

كما أجريت العديد من الدراسات والتي توصلت إلى أهمية الاندماج الروحي كما في دراسة وست (West,2004) التي توصلت إلى أن الاندماج والذكاء الروحي هو أداة مفيدة للصحة النفسية للفرد، إذ أن هناك خيارات مختلفة لماهية الصلاة بالتحديد، ولكن المرضى الذين يؤدونها يشعرون بالتأثر والقوة، أو بالارتعاش أو الدفء، فهي تمنح شعوراً بالسعادة والرضا. فالصلاة ليست شيئاً جسدياً فحسب، وإنما هي غيبية أيضاً، فهي نوع من "الطاقة التجريبية". (Mayer,2009;286).

ويكشف أن المصلين يشعرون بالطاقة الروحية لإحساسهم بأنهم كانوا على اتصال مباشر بالله أثناء تأديتهم للصلاة، وهو الشعور الذي يمنحهم الدافع والقوة، بالإضافة إلى إزالة الشعور بالوحدة أو الانعزال. هذا الاتصال مع الله يمنح المرضى المسلمين القوة للتعامل مع المشكلات التي يواجهونها في حياتهم.

كما أشارت دراسة دي بلاسيو (Deblasio,G,2011)) التي حاولت الكشف عن الروحانية بانها قدرة فطرية يولد الإنسان مزوداً بها ، وتنمو وتزداد مع التقدم في العمر وتعكس مدى قدرة الفرد على الوعي بذاته والتسامي بها ، والتوجه نحو الآخرين ، والتأمل في الكون والطبيعة ، وممارسة كافة الأنشطة للتعامل مع المعاناة بشكل إيجابي واتخاذها كفرصة للنمو .

اختلفت الرؤى للباحثين في مفهوم الطمأنينة الانفعالية وتعددت النظريات

المفسرة لهذا المفهوم سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. فقد تناولت نظريات الحاجات والدافعية إشباع الحاجات في تشكيل سلوك الفرد وصحته النفسية.

وتعتبر نظرية ماسلو في الدافعية الرائدة في ذلك حيث تناولت الحاجة إلى الطمأنينة و ضرورة إشباعها لارتكاز النمو النفسي للفرد في مراحل العمر المتتابعة عليها.

ورغم تعدد واختلاف النظريات التي تناولت الشخصية الإنسانية بالدراسة والتحليل إلا أن معظم المنظرين ذهبوا إلى أن شعور الفرد بالأمن والاطمئنان هو الركيزة الأساسية في تكوين شخصية الفرد وتحديد سلوكه.

قام ماسلو بتسمية الحاجات الدنيا بحاجات النقص (needs Deficiency) (وهو يعني بذلك أن إخفاقه في إشباع أحد تلك الحاجات يجعل الإنسان يشعر بالنقص مما يدفعه إلى إزالة هذا النقص بالسعي لإشباع تلك الحاجة، كما سمي ماسلو الحاجات العليا وهي الحاجة إلى تحقيق الذات (Actualization Self) (والتي تتعلق بالحاجة إلى المعرفة والحاجات الجمالية بحاجات الوجود (value-B). (عبود، 2014، ص47)

ويرى ماسلو أن هرم الحاجات ليس ثابتاً لجميع الأفراد فهناك بعض الأفراد الذين يؤجلون إشباع الحاجات العضوية في سبيل مساعدة الأصدقاء أو استكشاف شيء جديد.

وحسب نظرية ماسلو في الحاجات فإن الشخص الذي أشبع حاجاته الفسيولوجية مهياً لإشباع حاجاته للأمن و الطمأنينة، و الذي أشبع حاجات الأمن مهياً لإشباع حاجات الحب، والإنجاز و الانتماء، و الاستحسان، و التقدير وحب الاستطلاع، و الذي أشبع هذه الحاجات مهياً لإشباع حاجات تحقيق الذات التي يشعر الفرد في إشباعها بالكفاءة و السعادة. (المومني، 2006، ص141)

أن ماسلو وضع الحاجة إلى الأمن في الترتيب الثاني في التنظيم الهرمي بعد الحاجات الفسيولوجية، و أوضح أن حاجات الأمن تساعد الفرد على تجنب الآلام الموجهة، و الإصابة، و لكنها قد تبلغ من القوة بحيث تعيق المزيد من النمو الشخصي، كما يحدث عندما يخضع الإنسان لقوانين إجبارية دكتاتورية مثل التجنيد الإجباري، مما يدفع الشخص إلى القيام بسلوك عنيف تجاه المصادر التي تسبب له فقدان الأمن من أجل الحصول على قدر من الحرية. (هاشم وهادي، 2011، ص104)

أن الحاجة إلى الأمن تشمل الحاجات الجسمية، و تجنب الألم، والتحرر من الخوف، و الشعور بالأمن و الاطمئنان، ولا تظهر عند الفرد إلا بعد أن تشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئياً، وحين يتمكن الفرد من إشباع حاجات الأمن؛ فإنه يسعى إلى تحقيق حاجات أعلى في السلم الهرمي للحاجات، كالحاجة إلى تقدير الذات و تحقيق الذات. (ساميه، 2011، ص56)

حدد ماسلو ثلاثة أبعاد أساسية أولية للأمن النفسي يتمثل جانبها الإيجابي فيما يلي:

- الشعور بالتقبل و الحب و علاقات الدفء و المحبة مع الآخرين.
 - الشعور بالعالم كوطن وبالانتماء و المكانة بين المجهول.
 - الشعور بالسلامة و السلام و غياب مهددات الأمن (الخطر، العدوان، الجوع).
- هناك مؤشرات ثانوية للشعور
- بالأمن تبدو جوانبها الإيجابية فيما يلي:
- شعور الفرد بأن العالم بيئة سارة.
 - إدراك الفرد للبشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر.
 - الشعور بالثقة نحو الآخرين.
 - الاتجاه نحو توقع الخير و الإحساس بالتفاؤل بشكل عام.
 - الميل للسعادة و القناعة.
 - مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاد الصراع والشعور بالاستقرار الانفعالي.
 - الميل للانطلاق من خارج الذات و القدرة على التفاعل مع العالم و مشكلاته
- بموضوعية ومن التمرکز حول الذات.
- تقبل الذات و التسامح معها و تفهم الاندفاعات الشخصية.(بن ساسي، 2012، ص394)

الفصل الثالث:

الاستنتاجات :

من خلال ما تم عرضه توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :

- 1-الاعتقاد ان القرب من الله تعالى واقامة شعائره ضروري لإضعاف الوباء والبحث عن النقاء النفسي المطلق المرادف للنقاء والطهارة الجسدية،اذ أن قاعدة النظافة ترتبط بالدين .
- 2-أن المشاركة الدينية تعزز الممارسات الإيجابية مثل الشعور بالرسالة الحسينية وتطبيق تعاليمها ، والعفو عن إساءة الآخرين،و تحمي الناس من بعض السلوكيات السلبية

- 3- الحضور المتكرر للشعائر الدينية ومنها الشعائر الحسينية والصلاة أو التأمل مرتبط بنتائج نفسية وعقلية وسلوكية وجسدية تجعل الفرد أكثر ارتياحاً و تعزز الحالة الصحية وتجعل الانسان يشعر بالطمأنينة والامان.
- 4- تعد اقامة الشعائر الدينية وخصوصاً زيارة الاربعين علاجاً نفسياً وجسدياً فعالاً للكثير من الامراض النفسية والجسدية وخصوصاً ان هناك تجارب سابقة مرت بهذا الخصوص .
- 5- بالرغم من اختلاف الثقافات الاجتماعية والمناطق الجغرافية لزارعي اربعينية الامام الحسين عليه السلام وفي ظل منع التجمعات حرصاً على صحة المواطنين الا ان جميع العراقيين ساهم باحياءها لانها ثورة ضد الظلم والطغيان والظروف السيئة.

التوصيات :

في ضوء ما تم التوصل اليه من استنتاجات البحث توصي الباحثة :

- 1- ان ممارسة الشعائر الدينية ومن ضمنها الشعائر الحسينية لها تأثيرها الإيجابي على الناس من خلال ابداء الرغبة بالعمل التطوعي، وإحساس أكبر برسالة الحياة، و ابداء المزيد من التسامح بين الافراد ، وانخفاض السلوكيات السلبية .
- 2- تعزيز المنهج الحسيني كسلوك وقيم في النفس الانسانية وعدم التركيز فقط على اقامة الشعائر والطقوس رغم اهميتها في حياتنا
- 3- ان تطوير علاقة الانسان بالله تعالى يؤدي بكل تأكيد إلى الإتزان والشعور بالراحة والطمأنينة والرضا عن النفس ومن ثم تأثيرها على الجهاز المناعي لجسم الانسان الذي يعطيه القوة لمواجهة وباء كورونا اللعين .
- 4- التزام الافراد بالتعليمات الصحية والوقائية لمواجهة الوباء خصوصاً التزام اصحاب المواكب الحسينية بالاجراءات الصحية مثل استخدام الأواني ذات الاستخدام الواحد، للطعام والشراب، وجمع القمامة في اماكنها واستخدام المعقمات كل هذا له دور في تقليل الإصابة بالفايروس.
- 5- القائمين على احياء هذه الشعيرة الحسينية سيكونون مقبلين على تحديات أكبر تزيدها تألقاً وفاعلية وانتظاماً ، وندعو المعنيين للبحث في سبل نجاحها وتطويرها اكثر.

المصادر

- بن ساسي ، عقيل (2012) : الامن النفسي و علاقته بالانشطة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي . المؤتمر العلمي العربي التاسع لرعاية الموهوبين و المتفوقين .
- الجابري ، أسماء ؛ النجيجي ، ثناء و عمران ، إلهام (2013) : بحث الصداقة و علاقتها بمستويات الامن النفسي لدى عينة من المراهقين . مجلة دراسات الطفولة . مجلد (16) . العدد (59) يونيو .
- جبر ، محمد (1996): "بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي " . مجلة علم النفس . السنة العاشرة .
- الجميل ، حكمت (2001) : الالتزام الديني وعلاقته بالامن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الاداب . جامعة صنعاء
- الخفاف، إيمان عباس علي و ناصر، أشواق صبر(2012): الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الاساسية . الجامعة المستنصرية العدد 18، المجلد 75.
- الدليم ، فهد (2005) : الطمأنينة النفسية و علاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة . مجلة جامعة الملك سعود . العدد (18) العلوم التربويه والدراسات الاسلاميه
- ساميه ، إبراهيم (2011) : أساليب المعاملة الوالديه و علاقتها بالامن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانويه من الجنسين . مجلة البحوث النفسية و التربوية . كلية التربية . جامعة المنوفية . مجلد (24) العدد (2)
- الطهراوي ، جميل (2007) : الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة . مجلة الجامعة الاسلامية . المجلد (15) العدد الثاني .
- الظفيري ، نواف ؛ العجمي، حمد و الظفيري ، محمد (2012) : فاعلية برنامج ارشادي نفسي ديني في تحقيق الامن النفسي عند طلبة الصف العاشر من المتفوقين عقليا ذوي صعوبات التعلم بالكويت . الارشاد النفسي . العدد 33
- عبود ، ضحى (2014) : الامن النفسي وعلاقته بالعنف الاسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الاساسي في مدارس مدينة دمشق . مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس (سوريا) . المجلد (12) العدد الاول ز

عودة ، محمد ؛ ومرسي ، كمال (1997) : . الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام . الكويت . دار القلم .

فتحي ، ناهد (2011) : نوعية الحياة المنبئة بالامن النفسي و أساليب مواجهة الضغوط لدى الاطفال المعاقين حسيا . دراسات عربية في علم النفس . المجلد (10) العدد الاول يناير .

المومني ، محمد (2006) : اثر نمط التنشئة الاسرية في الامن النفسي لدى الاحداث الجانحين في الاردن . مجلة العلوم التربوية و النفسية . جامعة البحرين . المجلد (7) العدد الثاني .

هاشم ، أميرة و هادي ، حسين (2011) : أساليب المعاملة الوالديه وعلاقتها بالامن النفسي لدى طلبة الجامعة . مجلة مركز دراسات الكوفة . العدد (12)

DeBlasio. Gail(2011): The effect of spiritual intelligence in the classroom: God only knows. International Journal of Children's Spirituality

Volume 16, 2011 - Issue 2

Mayer,johen D.(2009): Spiritual Intelligence or Spiritual Consciousnes. International Journal for the Psychology of Religion

Published online: 16 Nov 2009

مصادر الكترونية:

<https://al-sharq.com/opinion/24/02/2012/>

www.alseraj.net